

طبقات المدلسين

(فصل ومما يستغرب ما ذكره عن شعبة في ذلك من كراهيته له وذلك ما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن عيسى بن عبد الرحمن المطعم قرئ على كريمة بنت عبد الوهاب وأنا أسمع عن محمد بن أحمد بن عمرو الباعنان أنا أبو عمرو بن أبي عبد الله بن مندة أنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أملاء ثنا أبو عبد الله أحمد بن يونس بن إسحاق ثنا أحمد بن محمد الأصفر حدثني الثفيلي ثنا مسكين بن بكير ثنا شعبة قال سألت عمرو بن دينار عن رفع الأيدي عند رؤية البيت فقال قال أبو قرعة حدثني مهاجر المكي أنه سأل جابر بن عبد الله Bهما أكنتم ترفعون أيديكم عند رؤية البيت فقال قد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل فعلنا ذلك قال الأصفر ألقيته على أحمد بن حنبل فاستعادني فاعدته عليه فقال ما كنت أظن أن شعبة يدلس حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي قرعة بأربعة أحاديث هذا أحدها لم يذكر فيه عمرو بن دينار قلت اسم أبي قرعة سويد بن حجر وهذا شيء قاله الامام أحمد بن حنبل طنا والذي عندي أن شعبة لم يدلسه بل كان يسأل عمرو بن دينار فحدثه بهذا ثم لقي أبا قرعة فسأله عنه فحدثه به والدليل على ذلك أنه صرح بسماعة منه لهذا الحديث فيما رواه أبو داود في السنن عن يحيى بن معين عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة سمعت أبا قرعة به وكيف يظن بشعبة التدليس وهو القائل لأن آخر من السماء أحب الي من أن أقول عن فلان ولم أسمع منه وهو القائل لأن أزني أحب الي من أن أدلس وقال البغوي ثنا أحمد بن إبراهيم العبدي ثنا محمد بن معاذ ثنا معاذ عن شعبة قال ما رأيت أحدا من أصحاب الحديث الا يدلس الا بن عون وعمرو بن مرة وقال البيهقي في المعرفة رويانا عن شعبة قال كنت أتفقد فم قتادة فإذا قال ثنا شعبة انه قال كفيتمكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقاتدة قلت فهذه قاعدة جيدة في أحاديث هؤلاء الثلاثة أنها إذا جاءت من طريق شعبة دلت على السماع ولو كانت معنعة ونظيره ثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر فإنه لم يسمع منه الا مسموعة من جابر قال سعيد بن أبي مريم ثنا الليث قال جئت أبا الزبير فدفع لي كتابين فسألته أسمع هذا كله عن جابر قال لا فيه ما سمعت فيه ما لم أسمع قال فأعلم لي على ما سمعت منه فأعلم لي هذا الذي عندي والله أعلم آخر كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس تأليف الامام العلامة الحافظ الكبير شيخ الإسلام شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناي العسقلاني المصري C تعالى قال مؤلفه C تعالى علقت هذه النبذة في شهور سنة خمس عشرة وثمانمائة وعلقها عني بعض الطلبة سنة ست عشرة ثم زدت فيها بعد ذلك أسماء مختصرة انتهى)

